

الأغاني

العماد كثير الرماد راضي الأهل والجانب فاستوص ببنيك خيرا ثم فارقتة .
فتزوجها رجل من بني عمها فقال لها يوما من الأيام يا سلمى أثني علي كما أثنت على عروة
وقد كان قولها فيه شهر فقالت له لا تكلفني ذلك فإني إن قلت الحق غضبت ولا واللات والعزى
لا أكذب فقال عزمت عليك لتأتينني في مجلس قومي فلتثنين علي بما تعلمين وخرج فجلس في ندي
القوم وأقبلت فرماها القوم بأبصارهم فوقفت عليهم وقالت أنعموا صباحا إن هذا عزم علي أن
أثني عليه بما أعلم .

ثم أقبلت عليه فقالت وإني إن شملت لك لالتحاف وإن شريك لاشتفاف وإنك لتنام ليلة تخاف وتشبع
ليلة تصاف وما ترضي الأهل ولا الجانب ثم انصرفت .
فلامه قومه وقالوا ما كان أغناك عن هذا القول منها .
عروة يخرج صعاليك .

أخبرني الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال حدثني أبو فقعس قال .
كان عروة بن الورد إذا أصابت الناس سنة شديدة تركوا في دارهم المريض والكبير
والضعيف وكان عروة بن الورد يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس من عشيرته في الشدة ثم يحفر
لهم الأسراب ويكنف عليهم الكنف ويكسبهم ومن قوي منهم إما مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف
تثوب قوته خرج به معه فأغار وجعل لأصحابه الباقيين في ذلك نصيبا حتى إذا أخصب الناس
وألبنوا